

بَابُ الْزَّرَاعَةِ

الواردات الزراعية

نكتب هذه المطور قبلا صدر تقرير الجمارك المصرية من سنة ١٩٢١ وليس لدينا الأرقامها إلى آخر شهر نوفمبر . وقد بلغ عن الواردات الزراعية في الأشهر الاحد عشر من السنة ٢٩٣ ٢٥٩ ١٠ جنيهاً مصرياً وماك بعضها في الجدول التالي

المن بالجنيه المصري	المقدار بالكيلو غرام	الصف
١٣٠٣ ٨٢٨	٤٠ ٩٢٧ ٣٦٦	القمح
٠ ٤١٢ ٨٠٦	١٩ ٨٨٩ ٦١٠	الذرة الشامية
٠ ٦٠٩ ٦٨٣	٣٣ ٦٥١ ٧٦٣	الشمير
٠ ٤٣٤ ٣٦٥	٢٦ ١٣٠ ٣٠١	الرز
٠ ٠٠٢ ٨٧٧	٠٠ ١٩٨ ٩٢٩	الفول
٠ ٠٠٠ ٩٣٧	٠٠ ٠٥٢ ٨٧٨	المدس
٠ ٠٠٢ ٢٦٨	٠٠ ٠٨٥ ٥٢٦	البارلا
٠ ٠١٠ ٨٧٩	٠٠ ٦٣٩ ٤١٢	الحمص
٠ ٠١٨ ٥٨٣	٠٠ ٩٠٩ ٥٥٥	الفاصوليا
٠ ٠٢٨ ٨٨٢	٠٣ ٤٣٧ ٠٦٨	اللوبياء
٠ ٠٠٤ ٤٣٩	٠٠ ٣٢٩ ٦٤٦	الحلبة
٠ ٠١١ ٢٨٤	٠٠ ٤٠٤ ٤٣٤	المشم
٠ ٠٠١ ٨٢٠	٠٠ ٠٩٤ ٤٣٨	بزر الكتان
٠ ١٧٠ ٦٤٢	١٦ ١٧٤ ٨٥٥	البطاطس
٠ ٠٠٥ ٨٦٣	٠٠ ٢٨٧ ٣٠١	الثوم
٠ ٠٠٨ ٨٦٩	٠٠ ٦٥١ ١٤٣	البصل

المنتج	المقدار بالكيلو غرام	القيمة
٥ ٥٤٤ ٩٧٨	١٧١ ٦٩٢ ٥٥٩	دقيق القمح
٠ ٩٨٨ ٣٠٥	٠ ٣٢ ٤٧٦ ٤٤٢	دقيق الدرة
٠ ٠٠٨ ٩٣٣	٠ ٠٠٠ ١٤٧ ٧٣٢	انواع اخرى من الدقيق
٠ ٠١١ ٩٦٧	٠ ٠٠٠ ٥٢٧ ٠٤٥	النشا
٠ ٠٤٢ ٥٨٥	٠ ٠٠١ ٢٤٩ ٨٤٩	السامولينا
٠ ٠٠٣ ٤٧٣	٠ ٠٠٠ ٨٤١ ٠٢٨	المالت
٠ ٠٧٢٠ ٠٤٢	٠ ٠٠٤ ٤٣٤ ١٣٨	المنب
٠ ٠٠٨ ٢٣٥	٠ ٠٠٠ ٢٠١ ٦٠٤	الموز
٠ ١٥٩ ٧٧٠	٠ ١٨ ١٤٤ ٢٥٤	البرتقال
٠ ٠٢٥ ٣٥٠	٠ ٠٢ ٩٧٣ ٩٣٠	الزمان
٠ ٠٢٠ ٨٥١	٠ ٠٠٠ ٨١٠ ١٢٤	التمر
٠ ٠٣٥ ٦٩٦	٠ ٠١ ١٤٣ ٢١٢	الزبيب
٠ ٠٤٨ ١٢٦	٠ ٠١ ٧١٩ ٤٨٣	التين اليابس
٠ ٠٨٨ ٤٣٥	٠ ٠١ ٩٩٧ ١١٩	المشمش الناشف
٠ ٠٦٩ ٣٦٣	٠ ٠٣ ٥٦٦ ٨٢٢	التفاح والكثيرى
٠ ٠٥٩ ٢٤٩	٠ ٠١ ٤٩٣ ٥٥٥	البندق
٠ ٠٤٢ ٦٤٣	٠ ٠٠٠ ٩٢٩ ٦٧٦	الجوز
٠ ٠٧٢ ٤٧٠	٠ ٠٠٠ ٩٣٣ ٠١٧	اللوز
٠ ٠٣٥ ٣٨٩	٠ ٠٢ ٦٣٧ ٩٢٧	جوز الهند

وواضح من هذا الجدول ان اكثر المواد المذكورة فيه يمكن استغلالها من القطن المصري ولاسيما القمح والشعير والدرة والتمول والعدس وسائر القطناني واكثر انواع التماكة فتستفي البلاد عن دفع بضعة ملايين من الجنيهات كل سنة. والسبيل لذلك ان توضع ضريبة عالية على ما يرد من هذه المواد التي في القطن المصري مثلها حتى يزيد الاهتمام بزراعتها فيه

فائدة البطاطس

لما عقد مجمع تقدم العلوم البريطاني عند فيه مجلس للمباحث الزراعية فوقف لورد بلديسول وتكلم على فائدة البطاطس الغذائية فقال ان البلاد الانكليزية لا تستطيع ان تزرع قمحا يكفيها ولكنها تزرع من البطاطس ما يزيد على حاجتها فتصدر منه وهو يوجد في كل مكان منها ويمكن ان يزرع ويجنى مرتين او ثلاثا في السنة . والغذاء في غلة القدان منه اكثر من الغذاء في غلة القدان من القمح ونشاؤه كثير جدا ولكنه قليل المادة الدهنية والبروتينية فلا يده من اكل الدهن معه . ويصنع منه دقيق صالح لعمل الخبز . وتقاية البطاطس تصطح علفا للمواشي ويستخرج منها سيرتو صالح للسيارات ويمكن استخراج النشا منها تقول وما يصدق على زرع البطاطس في البلاد الانكليزية يصدق على زرعها في القطر المصري فقد راينا اطيافا بلغت غلة القدان منها مائة قنطار الى ١٥٠ قنطاراً وهي تزرع زراعة اخرى في السنة تجود فيها لان زرع البطاطس وتقليعة يفيدان الأرض اكثر من الحرت والمزق

الاعتناء بالبقرة

في القطر المصري بقرة من اكبر واقوى ما في المسكوة واذا اعتنى بها الاعتناء الكافي فالثيران منها تعمل بنشاط سنين كثيرة والاناث تحلب مقداراً غير قليل من اللبن . تعرف مالكا عنده بقرة واثنا عشر ثوراً فالثيران تعمل دواماً بالحرت والتقصيب ودلائل الصحة باقية عليها دائماً لانها تعلق كافيًا من النول والتبن ثم من البرسيم في زمن البرسيم وتنظف دواماً ولم يمض ثور منها بمرض ولا اصابها مرض مع ان ثيران سكان العزب المجاورة يموت منها كثير كل سنة . والبقرة كبيرة الجسم فزيرة اللبن وينمو من صجوها ثيران كبيرة قوية جداً وهي لا تستعمل الا اللبن والتوليد.

ولو جرى كل اصحاب الابعاد هذا التجري في استخدام الثيران للحرت والتقصيب وسائر اعمال الزراعة والاناث اللبن والتوليد واقتصروا على البقر الكبيرة الجسم الفزيرة اللبن ولم يذبجوا الا ما يسهل الاستغناء عنه من العجول وما يقتل لبنه

من الافات ولم يذبحوا المحول الا بعدما تبلغ اشدها زادت المواشي في القطر المصري وقويت وزاد اللبن وما يصنع منه من الجبن والزبدة واستغنى القطر عما يجلبه بهما من الخارج

النخل في القطر المصري

في القطر المصري نحو ثمانية ملايين نخلة وأكثرها من اجود انواع النخل . لا يقدر عن حمل النخلة الآن باقل من خمسين غرشاً وقد كان قبل الحرب وغلاء الحاجيات يقدر بنحو عشرين او ثلاثين غرشاً ولكنه غلا كما غلا كل شيء . وهو يستحق الغلاء لانه من الد انواع الفاكهة وأكثرها غذاء . والنخل ربيع آخر غير غيره من اللبغ والسوف والجريد . وقد يحتمل ان توجد للنوى فائدة صناعية

أبي القطر المصري رجل اميركي اسمه الاستاذ ماسون موفداً من ديوان الزراعة للبحث في انواع النخل المصري وكل خواصه النباتية والتجارية وكان المستر فيرتسيلد الاميركي الذي جاء القطر المصري لهذا الغرض سنة ١٩٠١ وتقل بعض مسائل النخل الى اميركا قد رأى في الفيوم عمراً اصغر طيب الطعم جداً حسب انه اطيب تمر راء في القطر المصري وقيل له حيث انتم انتم التمر الواحي وانه آت من واحة سيوه . وقد أوفد الاستاذ ماسون الآن الى القطر المصري للبحث عن البتخ الواحي بنوع خاص . فذهب اولاً الى البدرشين وسأل عن البتخ الواحي فلم يرا احداً يعرف ما هو ثم رأى نوعاً من التمر مثل التمر الواحي الذي يطلبه ولكن الذين اروه اياه قالوا له انه من نخل حندم يسمى نخن سيوه واروه تمراً آخر قالوا له ان اسمه صيدي فرأى مثل التمر الاول وكلاهما من التمر الواحي ثم ذهب الى الوجه القبلي والسودان وهو يبحث عن النخل الواحي فلم يجد احداً يعرف هذا الاسم واخيراً ذهب الى الواحة الخارجة للبحث عنه ومنها الى الداخلة وهو اول اميركي وصل اليها . وبينما كان في قرية الرشيدة هناك رأى الجمال تحمل رقال له شيخ البلد اننا نزرع الارز وغيره من الحبوب لطعامنا وليس عندنا شيء نستفله ونصدره الا هذا التمر ونحن نسميه هنا بالتمر الصعيدي واماني وادي النيل فيسمى بالتمر الواحي

فوثب الاستاذ ماسون فرحاً وقال ماذا تقول . وانضح له حيث انتم وجد

ضالته ثم ثبت له بعد البحث ان النخل الذي منه التمر الواحي آتى به اصلاً من الواحة الداخلة وان منه نخلاً قرب الكرداسة في مديرية الجزيرة اتت به القوافل اليها منذ اكثر من مائة سنة وهو كثير على مقربة من الاهرام

وقد زرع هذا النخل في كليفورنيا وتمره معدود هناك اجود انواع التمر وبيع الرطل (بوند) منه بمشرين غرشاً . وهو اجود من التمر الجزائري والتونسي ويمكن حفظه بسهولة لانه لا يمتص الرطوبة . وعند الاستاذ ماسون ان التمر المصري من اجود انواع التمر وان اقليم مصر وتربة مصر من اجود ما يكون للنخل ولاسيما من جنوب القاهرة الى اصوان مع الواحات . ولا يحتاج تمرها الا الى العناية في جمعه وتجهيفه ووضع في الصناديق المناسبة له وضعاً متقناً . ولكن لا بد لهذا العمل من رجال مدرين عليه

وذكر الاستاذ ماسون ان شاباً جاءه يترشده عن مكان يبيع فيه تمره واهدى اليه جانباً من التمر ولم تكن الا ايام قليلة حتى تولدت الحشرات فيه وافسدته . وقال ان الولايات المتحدة ستنشر رسالة عن كيفية تجهيف التمر ووضعها في الصناديق

ومن المعروف عندنا ان التمرة التي تبقى هنة الصالحا لاستعة بها لا ينخلها البودر واما التي تزول منها تلك الهنة فقلما تنجو منه

هذا وحمل النخل كثير جداً او زرع في الفدان اكثر من ٥٠ نخلة وقد يبلغ حمل النخلة قنطارين الى اربعة فاذا اعتنى بزراع النخل الصعيدي في فدان من الارض الصالحة له وبلغت غلته من التمر الحفاف مائة قنطار فقط وبيع الرطل منه بفرش واحد لا بمشرين غرشاً بلغت غلة الفدان مائة جنيه وينتظر ان تبلغ غلة الفدان اكثر من ١٠٠ قنطار حاف . وما دام اقليم مصر الحاف الجاف وتربتها الجيدة القريبة من النيل من اجود ما يكون لتمر النخل فالجمال واسع جداً لعمل زراعي صناعي كثير الربح

واردات القطن وصادراته

بلغت زنة القطن الوارد الى الاسكندرية من اول سبتمبر الماضي الى ظهر ٢٢ يناير ٣١٣ ٥٣٥ ٣ يقابلها في العام السابق الى مثل هذا التاريخ ٠٨٣ ٥٠١ ٢ وفي العام الذي قبله ٤ ٦٢٢ ٠٣١

وبلغت زقة القطن الصادر من الاسكندرية من اول سبتمبر الى ظهر ٢٢ يناير
٢٨٦٦.٤٩٢ يقابلها في العام السابق الى مثل هذا التاريخ ١٣٤٨.٥٩٨ وفي العام
الذي قبله ٣٥٢٣.٣٦٩

ويظهر من ذلك ان الصادرات من موسم سنة ١٩١٨ بلغت ٧٥ في المائة من
الواردات الى ٢٢ يناير واما الصادرات من الموسم الاخير فبلغت ٨١ في المائة
من الواردات

وقد قدر الموسم الاخير ٣٤٤٠.٠٠٠ قنطار وكان الموسم السابق ٤٩٤٩.٧٤٥
قنطاراً والذي قبله ٥٦٨٦.٥٦٥ قنطاراً

وكان الخزون من القطن في الاسكندرية حتى ظهر ٢٠ يناير ٢٥٠٣.٨٢٢
قنطاراً يقابلها في العام الماضي ١٥٥٠.٦٨٧ قنطاراً وفي العام الذي قبله
١٥٩٦.٦٦٢ قنطاراً فالخزون هذه السنة يزيد بمليون قنطار مما كان مخزوناً في
العام الماضي او الذي قبله. ويرجع ان سبب ذلك تاخر سكة الحديد في العام الماضي
والذي قبله في شحن القطن لقلة قاطراتها ومركباتها وما كانت تعانیه وتخشاؤه من
غلاء الفحم ولذلك كان الباقي في وابورات الخلع والارياق اكثر كثيراً مما هو
باقٍ فيها الآن. فاذا فرضنا ان الباقي الآن يبلغ مليون قنطار فيكون القطن الباقي
في القطر المصري حتى ٢٠ يناير نحو ثلاثة ملايين ونصف من القناطير فاذا صدر
منها كل اسبوع ١٤٣ الف قنطار حسب متوسط ما صدر من اول سبتمبر الى
الآن لم يبق في القطر المصري قنطار واحد في ١٠ يوليو المقبل

واذا تم ما اقترحه المستر لويد جورج وزير انكلترا من الاتفاق مع روسيا
تجارياً غطت تشتري من منسوجات اوربا واجت سوق القطن رواجاً كبيراً
وكذلك الاتفاق مع ارنندا يفيد رواج التجارة معها والاتفاق مع المانيا يسهل
عليها اتياع القطن ونسجه. وتدل الدلائل على ان الاضطراب في بلاد الهند
قارب السكون فتعود سوق المنسوجات القطنية فيها الى رواجها السابق وترتفع
الاسعار مما هي عليه الآن وذلك كله من الآمال التي يرجى ان نحقق ولكن
قد لا نحقق كلها

ولا تزال انكلترا اكبر مشترٍ من قطننا فقد بلغ الصادر اليها حتى ٢٠ يناير
من الموسم الاخير ١٠-١٣١٩ قناطير والى سائر اوربا ٥٢٧.٧٦٣ قنطاراً